وتعيبناك من بطلبته وعلى العجم فصاحة الايمة الاعلام
معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا
بهواكم وحدثنا المستملي ابو زرعة والطوسي فقال
الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر
الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين
العابدين عن ابيه شهيد كربلا عن ابيه علي
المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبرئيل قال
حدثني رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة
لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على الله
وسلم فعدوا اهل الحجاز والروى كانوا يكتبون
ما نقلوا على عشرين الفا وهذا الحديث الصحامثل
الحديث السابق فان القايل لهذه الكلمة لما
بلسانه وقلبه او بلسان فقط والكفا ما حصن الاسلام
الحقيقي او المجازي كما ذكرنا والعذاب اما عذاب الدنيا
وهو ذهاب المال والنفس وعذاب الاخرة وهو الخلود
في النار ومن زعم ان الاحاديث التي هي جوامع من
جوامع الكلم محصورة في العدد مقدوم واكتفى ان اداء
جوامع الكلم
حديث النبي صلى الله عليه وسلم او ثبت جوامع الكلم
والمقصود في القوم ما لا يحاط الاسلام في الحسنا
فهو القرب من الله تعالى والمكالمة لله والله فانه
الثلاث الانبيا
كلهم على مراتبهم
والا
كلهم لاهل الاسلام

والاولياء والعامة قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
اليه باذنه ما يشاء فالوحي هو مكالمة الانبيا
عليهم السلام او من وراء حجاب يعني حجاب الانبيا
عليهم السلام مكالمة الاولياء رضوان الله تعالى
عنهم اجمعين وارسال الرسل مكالمة العامة
من المسلمين فاستمداد الانبيا من الله بواسطة
الوحي وهو التلقي الروحاني من الملا الاعلا واستمداد الاولياء من روحانيات الانبيا عليهم السلام
واستمداد العوام من روحانيات الرسل عليهم السلام
وهذا كله على قدر القرب من الله تعالى فقرب
الانبيا ليس كقرب الاولياء وقرب الاولياء ليس كقرب
العامة **وصل** القرب على ثلاثة اقسام قرب
زماني مثل قولنا الحسن البصري اقرب الى النبي
صلى الله عليه وسلم منا يعني زمانه اقرب من
زماننا الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقرب
مكاني نحو قولنا داري اقرب الى المسجد من دارك
والقرب الثالث ليس قربا زمانيا ولا قربا مكانيا
وهو قرب الله تعالى من خلقه كما ان قرب الزمان
من المكان ليس قربا زمانيا ولا مكانيا لعدم المناسبة
بين الزمان والمكان مع انهما حادثان فكيف بين
الرب والعبد فلا يقال ان هذا اليوم قريب من الدار
هذه قرب مكان او قرب زمان بل هو قريب منه

Copyright © King Saud University